الجـــــــــمهورية الشـــعبية الديـــمقراطية الشـــعبية
وزارة التعلـــــــيم العـــالي و البـــحث العـــــلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-
كلـــــــــــية الآداب و الفنون

القسم:قسم اللغة و الأدب العربي.
التخصص: لسانيات عربية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللسانيات العربية

أدوات الاتساق في قصيدة "الذبيح الصاعد"لمفدي زكرياء

من إعداد الطالبة:

ناضر ليلى

تحت إشراف الدكتورة :

د. فريحي مليكة

لجنة المناقشة:

السنة الجامعية: 2017-2018

دعـــــــــاء

يا رَبْ لا تدعني أصَاب بِالغرور إذا نَجحْت وَلا باليأس إذا فُشلت، بَل ذكّرني دائِماً أن الفَشَل هَو التجَارب التي تسْبِق النّجَاح، يا رَبْ إذا جَرَّدتني مِن المال فاتركْ لي الأمل، وَإذا جَرّدتني مِنَ النجَّاح فاترك لي قوّة العِنَاد حَتّى أتغلب عَلى الفَشل، وَإذا جَرّدتني مَن نعْمة الصَّحة

فاترك لي نعمة الإيمان،

يارَبْ إذا أسَأت إلى الناس فَاعْطِني شجَاعَة الاعتذار، وإذا أسَاء لي النَّاس فاعْطِنْي شجَاعَة العَفْوَ،

وإذا نَسيْتك يَارَبّ أرجو أن لا تنسَاني

مَنْ عَفوِك وَحْلمك، فأنت العَظيْم القَهّار القَادِرْ عَلى كُلّ شيء،

يارَبْ لئن سألتني عن ذنبي يوم القيامة، لأسألنك عن رحمتك، ولئن سألتني يا رب عن تقصيري، لأسألنك عن عفوك.

((اللهم آمين))

كلمة شكر و تقدير

أتقدم بالشكر و الاحترام و التقدير إلى الأستاذة المشرفة " فريحي مليكة"

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة, و بذل محاولاتها

و مجهوداتها على إنجاز هذا العمل.

كما أشكر كل من أمد يد العون و المساعدة

و نشكر كذلك كل أساتذة اللغة العربية

إهـــــــــــــــداء

نهدي ثمرة جهدنا

إلى الوالدين حفظـــــــهماالله وأطـــــــالفي عمرهما

إلى إخـــــــــــوتي و أخـــــــــــواتي و أصـــــدقائي و إلى كافة

الأقـــــارب و الأحـــــباب من بعيـــــــــد و قريـــــــب و مـــن

يستحق الحـــب و الاحترام و المودة و التقدير.

ليلى

مـــقـــــدمة

مقدمة

تعدّ ظاهرة الاتساق من أهم المسائل و القضايا التيلقيت اهتماما كبيرا من قبل العلماء و الباحثين لأنّها من المعايير الأساسية في تشكيل بنية النص و لهذا حظي باهتمام دراسي كبير من قبل الباحثين في لسانيات النص.

تتطلب دراسة عناصر الاتساق في ترابط النص و تماسكه جانبين أساسيين و هما ثنائية اللفظ و المعنى , بتعبير آخر الشكل و المضمون. انعدام هذان العنصران المهمان يعني لا وجود للنص.

من هذا المنطلق ارتأينا اختيار موضوعنا هذا" أدوات الاتساق في قصيدة" الذبيح الصاعد"لمفدي زكرياء. و قد كان الموضوع مقترحا من قبل الأستاذة المشرفة , هذا ما زادنا اصرارا و شوقا لمعرفة أهمية و دور أدوات الاتساق و اسهامها في تحقيق التماسك في قصيدة "الذبيح الصاعد" . و على هذا الأساس تمحورت اشكاليتنا التالية: ما معنى الاتساق ؟ وما هي أدواته ؟

تهدف الدراسة الى :

التعرف على مظاهر الاتساق في قصيدة " الذبيح الصاعد" لمفدي زكرياء.

الوقوف على أبرز ادوات الاتساق التي أكثر الشاعر من استخدامها في قصيدته.

اهتدينا في ذلك الى خطة احتوت على مدخل و فصلين (الفصل النظري و الفصل التطبيقي) و يتصدر البحث مقدمة و ينتهي بخاتمة.

قدمنا في المدخل مجموعة من المفاهيم الأساسية حولالنص. أمّا الفصل النظري فقداشتمل علىمبحثين: المبحث الأول الاتساق و المبحث الثاني أدوات الاتساق.

بينما الفصل الثاني احتوى على الجانب التطبيقي , حيث تمحور المبحث الاول على تعريف الشاعر " مفدي زكريا". أما المبحث الثاني فقد اشتمل دراسة تطبيقية لأدوات الاتساق

في قصيدة "الذبيح الصاعد"لمفدي زكرياء, باستخراجها و معرفة مدى اسهامها في تحقيق الترابط و التماسك.

قد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي بملاحظة أدوات الاتساق و بيان أهميتها في تماسك البنية النصية. كما أنّه الأنسب لوصفظاهرة الاتساق.

كما استعنا فهده الدراسة على جملة من المصادر و المراجع و ذلك في الميادين المتصلة بموضوع البحث أهمها: لسانيات النص لمحمد الخطاب , علم لغة النص لسعد حسين البحيري.

قد واجهتنا في هذه الدراسة بعض الصعوبات أثناء قيامنا بهذا البحث منها على سبيل المثال قلة المصادر و المراجع . تجاوزنا كل هذا بفضل الله ة و عونه و بذل المجهود,بالإضافة الى جهد الاستاذة المشرفة التي كانت لنا سند في كل خطوة.

مـــدخل

المفاهيم الأساسية

للنص أهمية كبيرة في الحياةالاجتماعية, حيث أصبح منالمفاهيم المتداولة فيالساحة اللغوية و النقدية والثقافية, و ذلك لتعدد أبعاده و اختلافها. كان محط اهتمام العديد من العلماء سواء أكانوا من القدامى أو المحدثين.

1-مفـــــهوم النـــــص:

أ- لغة:

لقد جاء في لسان العرب لابن المنظور : النص :رفعك الشيء, نصّ الحديث ينصه نصّا: رفعه, وكل ما اظهر فقد نصّ، و قال " عمرو بن دينار ":ما رأيت رجلا أنصّ للحديث من الزهري أي أرفع له و أسند , يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه, وكذلك نصصته إليه، ونصت الظبية جيدها أي رفعته. ووضع على المنصة أي غاية الفضيحة و الشهرة و الظهور

و نصّ المتاع نصّا: جعل بعضه على بعض.[1]

وقد جاء في المختار الصحاح في مادة (ن,ص,ص) ما يلي :نصّ الشيء ، رفعه و بابه ردّ

منه منصة العروس, ونصّ الحديث إلى فلان رفعه إليه ونص كل شيء منبتاه[2].

نلاحظ أنّ ليس هناك اختلاف يذكر في معنى النص بين هذه المعاجم العربية القديمة فما نجده عند ابن المنظور نجده كذلك عند محمد ابن بكر الرازي.

أمّا النص في المعجم الفرنسي(Texte) فهو ما خوذ من مادّة (Textus) اللاتينية التي تعني النسيج، كما تطلق كلمة (Texte) على الكتاب المقدس أو كتاب القداس. كما تعني منذ العصر

[1] ابن المنظور، لسان العرب، دار المتوسطة للنشر و التوزيع، تونس، ط1، 1425- 2005، ج4، ص3930.

[2] محمد بن أبي بكر الرازي، مختار صالح، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت، د. ط 1993 ص 276.

الامبراطوري ترابط حكاية أو نص ...و النص منظومة عناصر من اللغة أو العلاقات ، وهي تشكل مادة مكتوبة أو انتاجا شفهيا أو كتابيا[1].

ويذهب الأزهر الزناد إلى أنّه " يتوفر في مصطلح "النص"في العربية و كذلك في مقابلة في اللغات الأعجمية ..... معنى"النسيج".فالنص نسيج من الكلمات تترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة و المتباعدة في كل واحد هو ما نطق عليه مصطلح "النص"[2]

ورد أيضا مفهوم النص في المعاجم العربية للدلالة على الارتفاع و بلوغ منتهى الشيء، و الوصول إلى غاية المنشودة ، و مفهوم كلمة "نص" ذكرت في المعاجم في مادة "ن,ص" و التي يقول فيها ابن الفارس (392 ه): " النون و الصاد اصل صحيح يدل على رفع وارتفاع و انتهاء في الشيء".[3]

من هنا نستنتج أنّ النص يدل على الاظهار و الارتفاع و بلوغ الغاية المرجوة ، وهو كذلك جعل الأشياء بعضها فوق بعض على شاكلة مخصوصة مما يجعلها متسقة و منسجمة.

ب- **اصطلاحا:**

يرجع بعض الدارسين من الباحثين العرب أن أصل معنى كلمة النص في الثقافة العربية يرجع معناه اللغوي لفكرة الرفع و الاظهار،فذهبوا أنّ مصطلح "نص" في العربية

---

[1] Robrt Micro، Alain Roy et autres، dictionnairele Robert، montrereal، Canada 2eme edition، 1998,p 1321.،

[2] الأزهر الزناد ، نسيج النص ،بحث فيما به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، 1993،ص 12.

[3] 5 ابو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د.ط، 1979، مادة(ن.ص) ص 356.

يطلق على ما به يظهر المعنى أي الشكل الصوتي المسموع من الكلام أو الشكل المرئي منه عندما يترجم إلى مكتوب[1] .

ويعرفه نور الدين السد في كتابه الأسلوبية وتحليا الخطاب أنّ النص ليس " مجموعة جمل فقط ، لأنّ النص يمكن أن يكون منطوقا أو مكتوبا نشرا أو شعرا ،حوار أومونولوجا، يمكن أن يكون أي شكل من مثل واحد حتى مسرحية بأكملها من نداء استغاثة حتى مجموعة مناقشة الحاصلة طوال يوم في لقاء هيئة"[2].

يرى "دي بجراند" بأنّه تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال و يضاف إلى ذلك ضرورة صدوره عن مشاركة أو أكثر ضمن حدود زمنية محددة . وليس من الضروري أن يتكونالنص منجمل بل قد يتكون منمفردات أوآية مجموعة لغوية تحقق أهدافالتواصل [3].

و عرفه "برتين" على أنّه " تتابع متماسك من علامات لغوية أو مركبات من علامات لا تدخل (لا تحضنها) تحت اي وحدة لغوية اخرى (اشمل)[4].

2-النص عند الغرب:

إنّ دلالة نص..... في الثقافة الغربية تحيل على " النسيج" و هي تحمل الدلالة نفسها في أصلها اللاتيني التي تحيل إلى شدة التنظيم و براعة الصنع و كلمة النسيج تعود في منشئتها إلى الحقل الصناعي المادي و ما عبارات : النسيج الاقتصادي و نسيج الخلايا الاستعارات من هذا الحقل [5].

---

[1] الأزهرالزناد ، نسيج النص، ص 12.

[2] نور الدين السيّد: الأسلوبية و تحليل الخطاب ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ،1417ه،1997، ج2 ، ص69

[3] بشير ابرير ،مفهوم النص في التراث اللساني، مجلة جامعة دمشق، العدد01، 2007، ص87.

[4] حسن بحيري ، علم اللغة نص، المفاهيم و الاتجاهات ، الشركة المصرية العالمية للنشر، د.ط، القاهرة. لونجمان 1997، ص 108.

[5] نهاة فيصل الأحمد، التفاعل النصي التناصية النظرية و المنهج، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ،ط1، 2010، ص.29

فالنسيج مفهوم ينتج عبر خيوط متماسكة بحركات لولبية دائرية مكونة من ألياف و أنسجة قوامها التداخل و الالتواء ، كذلك النص يتألف من كلمات و حروف يتم نسجها بالكتابة بطريقة منسجمة و منتظمة ، فالنص حسب بارت نسيج عنكبوت لبراعة نسجه و تماسكه بحيث يتعلق بعض ببعض ويلتقي أول خيط نسيج به بآخره و هنا تبرز خاصية جوهرية للنص وهي ترابط و تشابك مكوناته على نحو يشكل وحدته الكلية[1].

فالأصوات و الكلمات تبقى تفتقر لمعنى النسيج حتى تكتب ، هذا ما يؤيده بول ريكو فيقول :" لنطلق كلمة نص على كل خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة [2] .

أمّا بالنسبة لهارفاج ..... إنّ النص عنده " ترابط للاستبدالات السنتجميمية التي تظهر الترابط النحوي في النص.[3]

3-النص عند العرب:

مصطلح "نص" في الثقافة العربية أصبح يستعمل بمعنى مختلف عما كان عليه في التراث العربي القديم ، فالعرب لم يعرفوا في تاريخهم ممارسة نصية تامة ، باستثناء الممارسة النصية مع القران الكريم ، فقد حظي القرآن بعناية الباحثين و الدارسين ونجد البقلاني يقول في القرآن الكريم " اذا تامله المتامل تبين بخروجه عن أصناف كلامهم وأساليب خطابهم ، أنّه خارج عن العادة و أنّه معجز و هذه خصوصية ترجع إلى جملة القران ، و تمايز حاصل في جميعه"[4].

[1] ليندة قياس، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا، مكتبة الأداب ، القاهرة ، مصر ، ط2009،1، ص18.

[2] بول ريكو ، من النص إلى الفعل ، تحقيق محمد برادة ، حسان بورقبة ، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، الاسكندرية ،ط1، 2010، ص105.

[3] حسن البحيري ، علم لغة النص ،ص108.

[4] عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي و قضايا النص ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د.ط،2006، ص15.

إنّ تعريف النص مثل كل تعريف امر صعب ، لتعدد معايير التعريف ومداخله ومنطلقاته، وتعدد الأشكال و المواقع و الغايات التي تتوفر في ما نطق عليه اسم "نص" و لتجسيم هذا المفهوم يمكن تناوله من حيث وجوده الفيزيائي وما يتجسم به من مكونات ومن حيث هو حدث أو عمل منجز في الزمان و المكان و من حيث صونية تحكمها العلاقات ومن حيث هو مؤسسة اجتماعية حضارية تؤدي دور العلامة الدّالة بما يتخلص فيها من سمات النشاط اللغوي الفردي و الجماعي"[1]

4-تشكل النص:

بتأثير العامل الدلالي تترابط المفردات الوادة مع الأخرى بتخير وظيفي دلالي من منتج النص ،وتعمل الروابط اللغوية اللفظية و البيانية على ابراز هذا الترابط في الجملة ،و منها المقابلات ذات الارتباط كما أسماها بالمر[2]

أهم عناصر الاتساق في تشكل النص الاحالات ، و هذا الترابط أو التعالق يتطلب ارتباط الموجهات في الجملة مع مركز الجملة لتوجيه الدلالة ، و خاصة الفعل ،لأنّه لا يقوم بذاته خلافا للاسم ، وبصورة عامة ترتبط الموجهات مع المركز الدلالي في الجملة بتأثير فكرة النص.

تتكون الجملة النصية من جملة فرعية واحدة أو أكثر و الجملة الفرعية تتعالق مع الأخرى برابطة لغوية بيانية و لفظية ، كما يعتمد الاتساق النصي على العناصر الاتساقية التي تتعد مجال عملها حدّ الجملة ، ومن كل جملة يتشكل مقطع و يمثل كل مقطع فكرة فرعية على الفكرة الأساسية أو على فكرة الموضوع ، و تترابط المقاطع مشكلة النص.

5 -معايير النص:

[1] الأزهر الزناد،نسيج النص، ص11.
[2] بالمر ، علم الدلالة ، اطار جديد ، ترجمة صبري ابراهيم السيّد ، جامعة عين الشمس، دار المعرفة الجامعية ، 1995، ص126.

لتحقيق النصية وضع درلسر و بوجراند معايير سبعة للروابط النصية بها يتحقق النص و هي:**الربط النحوي:** ويعنيبربطمكونات النص السطح، ثم **التماسك الدلالي**: وهي الوظائف التي تشكل من خلالها مكونات عالم النص.**القصدية**: هدف النص. **المقبولية: وتتعلق بدور المتلقي و قبوله بترابط النص.الاخبارية: أي توقع المعلومات الواردة فيه او عدم توقعها.الموقفية:و تتعلق بمناسبة النص للموقف ، التناص:**أي تبعية النص لنصوص أخرى أو تداخله معها ولا يشترطان توفر كافة العناصر في كل نص[1].

كمايتطلب النص معيار الصدق الحقيقي أو الفني حتى يتمكن المنتج من تكوين النص، فالرابطة الأساسية للنص هي وجود الدلالة أولا وقيام الفكرة في النص يتطلب الصدق بخلاف الجملة التي يسهل تكوينها من دون دلالة و عدم الحاجة لمعيار الصدق فيها.

وأضاف فولفجانج معايير هي بمثابة شروحات لمعايير درسلر و بو جراند و منها **التناسق**: ترابط العلاقات الدلالية أي المضمون. كما أضاف **المعلوماتية :** وتتعلق بمقدار المعلومات في النص، لأنها توجه اهتمام السامع، فالحد المتخصص يؤدي الى الملل و رفض النص، و الحد المرتفع يؤدي إلى إجهاد المتلقي و الانصراف عن مثل ذلك النص ، فالمقدار المناسب يؤدي إلى التواصل و بالتالي النصية ، ومنها حالة الموقف ، اذ أنّ معنى النص و استخدامه يتحدد أصلا من خلال الموقف ، أو تداخل النصوص[2].

6-قضية اللفظ و المعنى:

"تعتبر قضية اللفظ و المعنى من القضايا المهمة في أعماق تاريخ الفكر الانسان , حيث تناولتها الفلاسفة اليونان و الهنود الذي يعود لهم الفضل حول هذه القضية .فاليونان تعرضوا إلى طبيعة

[1] حسن البحيري، علم لغة النّص، ص146.
[2]فيهفجير ، فولفجانج هانيه من وديتر، مدخل ، إلى علم اللغة النصي ، ترجمة فاتح بن شبيب العجمي، النشر العلمي و المطابع ، جامعة الملك السعود، 1419ه، 1999، ص 93 -95.

العلاقة بين الدال و المدلول أما الهنود تعرضوا الى نشأة اللغة وقسموا معاني الكلمة كما درسوا طبيعة العلاقة لين الكلمات و مدلولاتها[1] .

و العرب القدماء فقد تضافرت جهودهم فيما بينهم حول قضية اللغة حيث كرسوا حياتهم في سبيل اللغة و أحدثوا مقارنات بين اللغات إذا وجدوا أنّ اللغة العربية هي أفضل و أسمى اللغات , فاللغة هي أصوات يعبر بيها عن المقاصد معينة فمثلها وجدوا لكل حرف معنى وصلوا الى إيحاءات الألفاظ و دلالتها , فإثبات حرف واحد في الكلمة كإثبات معنى اللفظ , و هكذا عرف اللغويون بوجود تناسب بين اللفظ و مدلوله , و من بين هؤلاء على سبيل المثال سيبويه, ابن جني و السيوطي و غيرهم من اللغويون الذين تناولوا قضية اللفظ و المعنى في التراث العربي القديم."[2]

أ-مفهوم اللفظ:

اللفظ هو "المقابل المادي و الحسي, المنطوق لمصطلح المعنى"[3].و من هنا فإن اللفظ يعتبر المنطوق الذي يتحدث به اللسان و هو من الشكل يقابل المعنى و اللفظ أيضا هو أداة الدلالة أو المعنى و اللفظ في التصوير الأصولي هو "دليل الفكر, و هو خاضع للتطور التغير.[4]

ب-مفهوم المعنى:

يعرفه التاهوني حيث تقول :" المعنى اللغة المقصود سواء قصد أولا ". أما المعنى من الناحية الاصطلاحية عموما أو في عرف النحاة على وجه الخصوص , هو الصورة الذهنية المقصودة بشيء معين , أي بلفظ معين, و هذه الصورة تكون مفردة , اذا كانت خاصة بلفظ

[1] طالية خيرة ، سكندري شريفة، اشكالية اللفظ و المعنى(ماستر)، جامعة معسكر،2012-2013 ، ص1.
[2] المرجع نفسه، ص1.
[3] عبد السلام السيدحامد، الشكل و الدلالة، دراسة نحوية للفظ و المعنى، دار غريب للنشر و الطباعة، القاهرة، 2002،ص17.
[4] أحمد عبد الغفار ،التصور اللغوي عند علماء اصول الفقه ، دار المعرفة الجامعية،د.ط، الاسكندرية ، 2003، ص 165.

مفرد و تكون مركبة اذا كانت خاصة بلفظ المركب و قد عرفه الدكتور كمال بشر " المعنى هو مجموعة الخصائص و المميزات اللغوية للحدث المدروس "[1].

[1] عبد السلام السيد حامد، الشكل و الدلالة، ص 17.

الفصل الأول

الاتساق و أدواته

إنّ مفهوم الاتساق من أهم المفاهيم التي عنيت منها اللسانيات النصية و هو بذلك يحتل مكانة مهمة في أبحاث و الدراسات اللسانيات , لهذا يعتبر من أهم المسائل التي شغلت العلماء في دراستهم النصوص الأدبية .

تعدّ ظاهرة الاتساق ذات أهمية كبيرة بالنسبة للنص, ذلك لأنّه يساهم في تماسكه و ترابطه, مما يسمح بإضفاء صفة النصية فيه و لا يكون ذلك إلاّ من خلال مجوعة من الأدوات التي تجعل النص متماسكا. هذا ما دفع اللسانيين إلى الاهتمام بدراساته.كما اتفقوا على الدور كبير الذي تلعبه و تؤديه هذهالظاهرة في النص.

1 - الاتساق:

أ- لغة:

ورد الاتساق في اللغة بمعنى الضم و الجمع , ففي لسان العرب في الحذر (و/س/ق): استوسقت الإبلُ : اجتمعت, ووسق الإبلَ : طردها و جمعها .... و اتسقت الابلُ استوسقت و اجتمعت و قد وسقَ الليل و اتّسق : وكل ما انضم , فقد اتّسق , و الطريق يأتسق, و يتسق أي ينضَمُ.... و اتّسق القمر استوى, و في قوله تعالى:" فلا أقسم بالشّفق و الليل وما وسق و القمر إذا اتّسق". سورة الانشقاق (16- 17 -18).

بقول ابن المنظور , يقول الضراء : و ما وسق أي ما جُمعَ و ضمّ , و اتساق القمر : امتلاؤه و اجتماعه و استواؤه ليلة ثلاث عشر و اربع عشرة .... و الوسق : ضمّ الشيء الى الشيء .... و قيل كل ما جمع فقد وسق.... و الاتساق الانتظام"[1].

أمّا الفيروز أبادي (ت 817ه) في القاموس المحيط فيقول : " وسقه – يسقه جمعه و حمله ومنه (و الليل و ما وسق) وطرده , ومنه الوثيقة وهي من الابل كالرفق من الناس فإذا سرقت

[1] ابن منظور ، لسان العرب المحيط /مادة (و /س/ق) ، اعداد و تصنيف يوسف خياط ، بيروت ، لبنان ، د ط، د ت ،مج ، ص927.

طردت معا , و الناقة حملت و اغلقت على الماء رحمها فهي واسق , واستوسقت الإبل اجمعت , و اتسق انتظم و الميساق الطائر يصف بجناحه إذا طار[1].

ومنهنا نستنتج أنّالمعنى الذي يكاد يتكرر حول الجذر (و/س/ق) هو الاجتماع و الانتظام و الاستواء الحسن.

وجاء في الوسيط " وسقت الدابة تَسِقُ وسقا ,و وسوقا : حملت , و اغلقت على الماء رحمها , فهي واسق .... و وسقت النخلة: حملت, و وسق الشيء: ضمه و جمعه..... و وتّسقالحبّ : جعله وسقا , و اتسق الشيء , اجتمع و انضم , و اتّسق انتظم , واتّسق القمر: استوى و امتلا , استوسق , الشيء اجتمع و انضم , يقال استوسق الابل , واستوسق الأمر: انتظم[2].

من هنا يتضح لنا أنّ ما جاء في معجم الوسيط حول المادة (و.س.ق) و بالتحديد الاتساق أنّ معظم المعاني التي جاء بها فقدذكرت في لسان العرب. وهي أيضا تحملمعنى الاجتماع والانتظام و الانضمام.

وقد جاء في معجم (Oxford) بأنّ الاتساق وهو " الصاق الشيء بشيء آخر بالشكل الذي يشكلان وحده مثل : اتساق العائلة الموحدة , و تثبيت الذرات بعضها ببعض لتعطي كلا واحدا....."[3] .

انطلاقا مما سبق ذكره , نستنتج أنّ معنى الاتساق يدور عموما حول الجمع و الانتظام و الانضمام الأجزاء , وذلك الصاق بعضها ببعض في كل موحد.

ب -اصطلاحا:

هناك جملة من التعاريف الاصطلاحية للاتساق و هي:

[1] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة (و/س/ق) ، دار الكتاب العربي ، د ت، ،ج3، ص289.
[2] ابراهيم مصطفى و اخرون، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط4 ،1426- 2005، ص 1032.
[3] Oxford,(advvanced learner ‘s encyclopedia), oxford : Oxford university Pres, 1989, p 173.

أ- محمد خطابي : أن الاتساق " هو ذلك التماسك الشديد بين الاجزاء المشكلة (نص , خطاب) و يتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب او الخطاب برمته"[1]

ب- هاليداي و رقية حسن : يرى هذان العالمان أنّ مفهوم الاتساق مفهوم دلالي لأنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص و التي تحدده كنص[2]

ج- وبتعريف آخر " يبدو لنا الاتساق ناتج عن العلاقات الموجودة في الأشكال النصية , أمّا المعطيات غير اللسانية (مقامية تداولية) فلا تدخل في ذلك"[3].

من هنا يتبين لنا أنّ الاتساق يتصل بالتماسك النصي داخل النص , و تكمن مهمته في توفير عناصر الالتحام و الانتظام و تحقيق الترابط بين بداية النص و آخره.

فالاتساق هو مجموعة من الآليات والوسائل التي تساعد في ارتباط السابق باللاحق فيالنص و هذه الأدوات تكون على سطح النص.

2- أدوات الاتساق:

اختلفت الآراء حول أدوات التماسك النصي و من أبرز ما تحدث عن اليات الاتساق الثنائي (هاليداي و رقية حسن) في كتابهما " الاتساق في الانجليزية " وصنفاها إلى خمسة أدوات

تربط بين الجمل و الفقرات وتساهم في تماسك النص وهي:[4]

[1]محمد خطابي، لسانيات النص ، مدخل الى انسجام النص ، المركز الثقافي العربي ، لبنان ،ط1، 1991، ص 5.
[2]المرجع نفسه، ص 15.
[3]نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية ، علم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009، ص81.
[4]ينظر محمد خطابي, لسانيات النص , ص5.

- الاحالة.
- الاستبدال .
- الحذف.
- الوصل .
- الاتساق المعجمي.

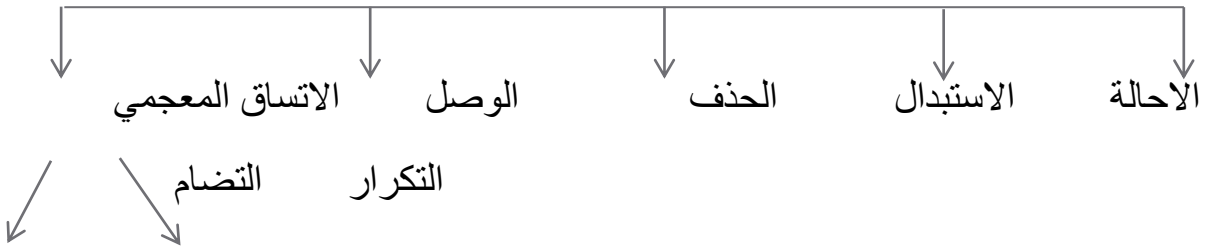

2.1 -الاحالة:

يقصد بها انها العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها او متأخرة عنها أو خارج النص فهي عملية تربط بين الجمل [1] .

كما تطرق إليها ميرفي ..... واعتبرها " تركيب لغوي يشير إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمنا في النص الذي يتبعه أو الذي يليه"[2] .

و ذلك أنّ العنصر المحال يعتمد على عنصرا آخر محال اليه بحيث لا يمكن فهم المحال إلاّ بالعودة إلى المحال إليه . و قد استعمل الباحثان " هاليداي" و رقية حسن " مصطلح الاحالة

[1] بن الدين بخولة، الاتساق و الإنسجام النصي ، الآليات و الروابط ، دار التنوير ، الجزائر ، 2014، ص 12-13.
[2] ريماسعد سعاد الجرف ، مهارات التعرف على الترابط في النص ، مجلة رسالة الخليج العربي، ع 07، د ت ، ص82.

استعمالا خاصا , و هو أنّ العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل , اذ لابدّ من العودة إلى ما تشير اليه من أجل تأويلها , و هي حسب الباحثين : الضمائر و أسماء الاشارة و وأدوات المقارنة[1] .

- أنواع الاحالة:

تنقسم الاحالة الى نوعين رئيسين : احالة مقامية و احالة نصية , وهذه الاخيرة بدورها تتفرع الى: احالة قبلية و احالة بعدية.

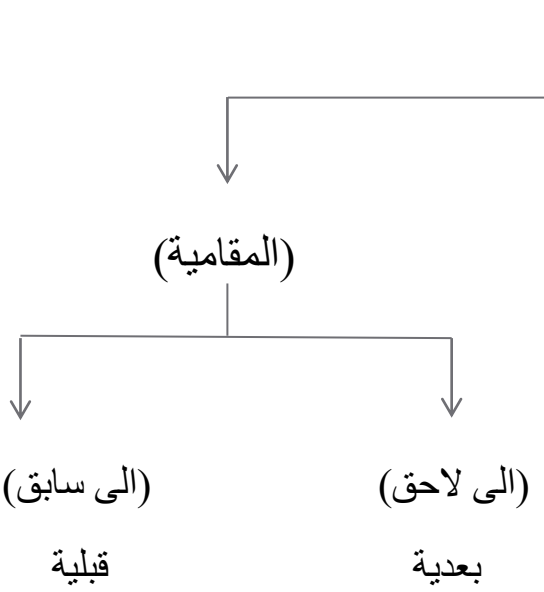

ا- الاحالة المقامية:

و تسمى أيضا احالة خارج النص , أو الاحالة غير مذكور كما يسميها الدكتور " تمام حسان" ترجمة لمصطلح دي بو جراند" ..... " , و هي ترجع إلى أمور تنشيط من الموقف لا من عبارات تشترك معها في الاحالة في نفس النص أو الخطاب[1].

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 17.

من خلال هذا يتضح لنا أنّ هذا النوع من الاحالة يحدث نوعا من التفاعل بين الخطاب و النص. و يعرفها" الأزهر الزناد " بقوله : "هي احالة عنصر لغوي احالي على عنصر اشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي , كان يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم , حيث يرتبط عنصر لغوي احالي بعنصر اشاري غير لغوي هو ذات المتكلم , و يمكن ان يشير عنصر لغوي الى المقام ذاته , في تفاصيله او محملا اذ يمثل كائنا او مرجعا موجودا مستقلا بنفسه , فهو يمكن ان يحل عليه المتكلم[2] .

ب- الاحالة النصية:

هي التي تحيل إلى داخل النص فهي" تركز على العلاقات بين الانماط الموجودة في النص ذاته ..... و قد تكون بين ضمير و كلمة او كلمة او عبارة او جملة , او فقرة و فقرة"[3].

ومن هنا تكون الاحالة على نوعين و هي: احالة قبلية و احالة بعدية.

- الاحالة القبلية:

[1] روبرت دي بو جراند، النص و الخطاب و الإجراء، ترجمة ثمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 1418-1998، ص332.
[2] الأزهر الزناد،نسيج النص ص119.
[3] صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي ، بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على الصور المكية ، دار قباء ، القاهرة ، مصر ، ط1، 2000، ص 41.

هي احالة الى سابق أو متقدم , و تعد هذه الاحالة أكثر استخداما حيث يقول " دي بو جراند" و تأخر الالفاظ الكنائية عن مراجعها اي ورودها بعد الألفاظ المشتركة معها في الاحالة أكثر احتمالا من ورودها متقدمة عليها"[1].

وهذا النوع يتطلب العودة الى المحال اليه لمعرفة مكان الاحالة ونجده في الجمل المفردة.

- الاحالة البعدية :

هي احالة عنصر لاحق لم يذكر بعد بمعنى أنّ القارئ يبحث عن الاحالة فيما بعد الضمير ، فالاحالة البعدية تكون " عندما نحيل عنصر لغوي أو مكون ما إلى عنصر اخر تال له في النص او مكاونات من عدة عناصر متاخرة عن عنصر الاحالة"[2].

-أدوات الاحالة:

- الضمائر :

وتنقسم الضمائر الى:[3]

-وجودية: انا , انت , نحن, هما

- الضمائر الملكية: مثل كتابي, كتابك, كتابنا.....

[1] دي بو جراند ، النص و الخطاب و الإجراء، ص 283.
[2] زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر و النثر ، دار جرير ، عمان ، الأردن، ط1 ، 2010، ص 44-45.
[3] محمد خطابي، لسانيات النص، ص18.

وتعبر احالة ضمائر التخاطب مقابلة فهي لا تربط سابق و لا لاحق , اما ضمائر الغائب فهي مقامية مرتبطة اما سابق او لاحق مما يمكنها من تحقيق تناسق النص.

تقوم الضمائر بأكثر الأدوار الاحالة وتكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء و الأفعال و العبارات و الجمل المتتالية , فقد يحل ضمير محل كلمة أو جملة أو عدة جمل [1].

ـ أسماء الإشارة

يذهب الباحثان بان هناك عدة امكانيات لتصنيفها اما حسب الظرفية الزمانية (الان , غدا), و المكانية (هنا , هناك) او حسب الحياد و الاكتفاء (هذا , هؤلاء....) او حسب البعد(ذاك، ذلك) و القرب (هذا, هذه)[2].

و مما هو ملاحظ ان اسماء الاشارة تقوم بالربط القبلي و البعدي , و اذا كانت اسماء الاشارة بشتى اصنافها محيلة احالة قبلية , بمعنى انها تربط جزء لاحق بجزء سابق , و من ثم تسهم في اتساق النص[3].

المقارنة:

[1]صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي ، ص137.
[2]محمد خطابي، لسانيات النص، ص18.
[3]محمود بوستة ، الاتساق و الانسجام في صورة الكهف (ماجيستر)، جامعة حاج لخصر باتنة ،2008-2009،ص66.،

"المقارنة" وجود عنصرين يقارن النص بينهما , و تنقسم الى المطابقة و التشابه و تقوم على الفاظ من مثل وصف الشيء بانه شيء اخر او يماثله او يوازيه و بعضها يقوم على المخالفة كان تقول يضاد او يعاكس او افضل او اكبر او اجمل[1]

اعتبرها الباحثان (هاليداي و رقية) من وسائل الاتساق مثل الضمائر و أسماء الإشارة و يفرق الباحثان بين نوعين من الاحالة المقارنة و هما :

المقارنة العامة و تقع بين محوري التشابه و الاختلاف دون الاخذ بعين الاعتبار صفة معينة , فقد تأخذ شكل التطابق او التشابه او الاختلاف.

المقارنة الخاصة و هي تعبر عن امكانية المقارنة بين الشيئين في صفة معينة , سواء كان ذلك من حيث الكم او الكيف[2]

2.2 الاستبدال :

هو صورة أخرى من صور التماسك النصي , و أداة من أدوات تحقيق الاتساق النصي , وهو عملية نصية داخلية تبنى عن طريق تعويض عنصر لغوي بعنصر لغوي اخر والاستبدال عملية نحوية معجمية تقوم بين كلمات او عبارات وهو من مظاهر اتساق النصوص نظرا لعلاقته القبلية بين عنصر متأخر و عنصرمتقدم[3]

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 119.
[2] عزة شبل محمد ، علم لغة النص ، النظرية و التطبيق، تقديم سليمان العطار ، مكتبة الادب ، القاهرة، مصر ، 2007، ص 124.
[3] جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، شبكة الألوكة ، ط2010 ،ص 73.

وهو في هذا شأنه شان الاحالة يمثل مظهر من مظاهر اتساق النص " الا انه يختلف عنها في كونه في المستوى المعجمي بين كلمات و عبارات في حين ان الاحالة علاوة على كونها رابطة لغوية تعد علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي"[1].

و في الأخير نجد أنّ الاستبدال أداة من ادوات الاتساق اساسية ومهمة , و التي تساعد في تماسك وترابط شكل النص كما انه عملية تكون داخل النص , و العلاقة بين عنصري الاستبدال هي علاقة قبلية.

- أنواع الاستبدال:

ينقسم الاستبدال الى ثلاث أنواع :

ا- استبدال اسمي:

ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية(اخر , نفس, اخرون....).

ب -**استبدال فعلي:**

ويمثله باستعمال فعل (يفعل).

ج-**استبدال قولي:**

و يتم باستخدام (ذلك, لا).

[1] زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر و النثر، ص 47.

3.2- الحذف:

هو أحد الأنواع أدواتالاتساق الهامة,نظرا لأهميتهفي تشكيل النص وجعله مترابطا و جعله مترابطا و متماسكايدور معنى اللغوي للحذف لمادة (ح. ذ.ف) حول القطع من الطرف خاصة , و الطرح و الاسقاط , جاء في لسان العرب : حذف الشيء يحذفه حذفا , قطعه من طرفه , و قال الجوهري : حذف الشيء اسقاطه , و منه حذفت من شعري.... أي أخذت[1].

أما اصطلاحا فقد ذهب " دي بو جراند" على انه " استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي ان يقوم في الذهن او ان يوسع او ان يعد ل بواسطة العبارات الناقصة , و اطلق عليه تسمية الاكتفاء بالمبنى العدمي[2].

و يذهب الباحثان " هاليداي " و رقية حسن " بأن الحذف " علاقة داخل النص , وفي معظم الامثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق , و هذا يعني ان الحذف علاقة قبلية[3].

و يكثر الحذف في النصوص دون الجمل المنفصلة , أو الذي يساعد على ذلك هو ان النص بناء يقوم على التماسك و الاتساق , وهذا ن العاملان يساعدان منشئ النص على الاختصار و عدم الاحالة بذكر معلومات فائضة[4].

[1]ابن منظور، لسان العرب، ص774.
[2]دي بو جراند ، النص و الخطاب و الإجراء، ص 340.
[3]محمد خطابي، لسانيات النص، ص 21.
[4]صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو ، مكتبة الأداب، القاهرة، ط1، 2005، ص253.

اعتبر الجرجاني الحذف افضل طريقة للربط وهذا بالاعتماد على الذكر فيقول" الحذف دقيق المسلك لطيف المأخذ , عجيب الامر ,شبيه السحر , فإنك ترى فيه ترك الذكر افصح من الذكر , والصمت عن الافادة ازيد من الافادة وتجدك تنطق من تكون اذا لم تنطق , و اتم ما تكون بيانيا إذا لم تبن..."[1].

و يتخذ الحذف في الدراسات اللسانية النصية في كونه " علاقة من علاقات الاتساق المعجمية النحوية تتم داخل النص , تتكون بافتراض عنصر غير ظاهرة في النص , يهتدي المتلقي الى تقديره اعتماد على نص سابق مرتبط به, و هذا يعني ان الحذف ى عادة علاقة قبلية؛ لأنه في معظم الامثلة يوجد العنصر المحذوف المفترض في النص السابق , او في الجملة السابقة[2] .

و لا يكون الحذف عشوائيا , و انما تحكمه ضوابط و قوانين تسمح للمتكلم او الكاتب أو خاصة الشاعر إلى اللجوء إلى عدم الذكر , ذلك ان الحذف " لا يتم الا اذت كان باقي بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة , كافيا في اداء المعنى , و قد يحذف احد العناصر , لان هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ اليه و تدل عليه , و يكون في حذفه معنى لا يوج في ذكره[3] .

[1] عبد القادر الجرحاني، دلائل الاعجاز في علم المعاني ،مكتبة الخانجي ، القاهرة، د ط، دت، ص 117.
[2] زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر و النثر، ص 51.
[3] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة،مصر، د ط 2003، ص 259.

و يتحقق الاتساق من خلال الحذف بواسطة المتلقي الذي هو جزء من تشكل النص ' هو ذلك بسعيه الى " الكشف عن المحذوف و قد المحذوف و يكون بإمعان النظر في البنية العميقة , و التي شكلت البنية السطحية , و التي تخضع بدورها للسياق , و لا يشترط ان يكون العنصر المحذوف مشابها تماما للمذكور , فقد يوسع او يعدل , وقد يفهم المحذوف من سياق الموقف الخارجي[1] .

و انطلاقا مما سبق ذكره , يعتبر الحذف اداة من أدوات الاتساق التي تجعل النص متماسكما و مترابطا , و الكامن على سطح النص , باستبعاد عناصر لغوية , شرط تور دليل على هذا الحذف.

- أنواع الحذف:

لقد قسم الباحثان " هاليداي و رقية حسن" الحذف الى ثلاثة انواع وهي:[2]

ا- الحذف الإسمي: ويقصد به حذف الاسم داخل المركب الاسمي و لا يقع الا في الاسماء المشتركة.

ب- الحذف الفعلي:و هو الحذف داخل المركب الفعلي.

ج- الحذف داخل شبه الجملة:و هو حذف داخل شبه الجملة.

[1]يسرى السّيد ، براهيم م نوفل ، المعايير النصي السور القرآنية ، دراسة تطبيقية مقارنة ، دار النابغة للنشر و التوزيع الاسكندرية ، مصر ، 2014، ص71.
[2]محمد خطابي، لسانيات النص، ص 22-23.

4.2- الوصل:

يعد الوصل احدى الوسائل التي تساهم في الاتساق النصي , و هو مختلف عن كل الانواع علاقات الاتساق , و ذلك لأنه يتضمن اشارة موجهة نحو البحث عن المفترض كما هو شان الاحالة و الحذف و الاستبدال[1]

فالوصل " مجموعة من الوسائل اللغوية التي تعمل على ربط الجمل بعضها ببعض غير مستوى افقي لتشكل علاقات منتمية بينها"[2]

و يرى دي بو جراند أن الوصل يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضها بعض بطريقة تسمح بالإشارة الى العلاقات بين مجموعة معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينهما و استبدال البعض في النص , و تقابل السببية [3].

و الوصل يختلف عن الاحالة و الاستبدال و الحذف ا لأنه " لا يتضمن اشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سابق[4].

[1] المرجع نفسه، ص 22.
[2] المرجع نفسه، ص 24.
[3] دي بو جراند ، النص و الخطاب و الإجراء، ص 301-302
[4] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 22.

كما له أهمية كبيرة تتمثل في اظهار النص كوحدة متماسكة و يعتبر " علاقة اتساق أساسية في النص لأنه يعمل على تقوية الاسباب بين متواليات الجمل المشكلة للنص و جعلها متماسكة[1].

- أنواع الوصل:

علاقة الوصل تسهم و بفعالية في بناء عناصر الخطاب بناء متماسكا من خلال ربط العناصر مما يؤدي الى تشكيل شبكة متحدة الاجزاء في النص من خلال وسائل متنوعة وقد فرعها الباحثان (هاليداي و رقية حسن) نحو وصل اضافي و عكسي و سببي و زمني.

الوصل الاضافي:أو ما يسمى بالعطف ، وفيه مطلق الجمع و يربط الصورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما اذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو ما متاشبهتين.[2]

الوصل العكسي: يتحقق عن طريق الربط بين الأجزاء المتعارضة في النص ومن أدواته لكن، رغم مع ذلك، إلا أن.

الوصل السببي:هو ربط النتائج بالأسباب وادواته : لأنّ، هكذا ، لهذا السبب ، ومن ثم ،....

الوصل الزمني:

[1]سماح الرواشدة ، قصيدة الوقت لأندونيسيا ، ثنائية الاتساق و الانسجام، مجلة دراسات الجامعية الأردنية ، مج 3، 2003، ص 520.

[2]دي بو جراند ، النص و الخطاب و الإجراء، ص 346.

يتمثل في ربط العلاقة الزمنية بين الاحداث من خلال علاقة التتابع الزمني , و يعني ذلك التتابع في محتوى ما قبل من خلال الاداة (ثم , بعد) و بعض التعبيرات (بعد, ذلك , على , نحو), و قد تشير العلاقة الزمنية الى ما يحدث (في ذات , لفي ذات الوقت حالا , في هذه اللحظة) , او يشير الى ما سابق مبكرا , قبل هذا , سابقا[1]

5.2 الاتساق المعجمي:

يشكل الاتساق المعجمي آخر مظهر من مظاهر الاتساق النصي , اذا يتخذ وسائل النحوية و المتمثل في المفردات المستقلة بمعناه معجميا عن السياق مادة أولية لا تتمثل بعدا نصيا على مستوى الجملة البسيطة أو المركبة لكن عندما يعمد منتج النص إلى انتاج فكرته يقوم باختيار الالفاظ المنسجمة مع المعنى المقصود وهذا الاختيار يتم وظيفيا لإنتاج فكرة النص و ايصالها للمتلقي[2] .

فهو ربط احالي يقوم على المستوى المعجم فالوحدة المعجمية التي تدخل في علاقة اتساقيه لا تحمل في ذاتها ما يدل على قيامها بهذا الدور و انما يكون بحسب موقعها في النص[3] .

- أنواع الاتساق المعجمي:

ينقسم الاتساق المعجمي لى قسمين هما التكرار و التضام.

[1] عزة شبل محمد ، علم لغة النص ،ص 104.
[2] محمد شاوش ، اصول تحليل الخطاب ، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس ، ط1، مج1، 2001، ص 138.
[3] فيهفجر ، مدخل الى علم اللغة النصي ، ترجمة و تعليق سعيد حسن بحيري ، مكتبة زهراء الشرق، ط2004،1، ص 50.

- التكرار:

ا- لغة:

كرر , الكر , وهو الوجوع , وكر كرورا تكرارا: عطف , و كرر الشيء كرره , اعاده مرة بعد اخرى , و كررت الحديث : رددته , الكرّة: البعث و تجديد الخلق بعد الفناء , و الكر : الجبل الغليظ , و الكركرة صوت يردده الانسان في بطنه , و الكر ايضا ما ضم ظلفي الرجل و جمع بينهما[1]

ب- اصطلاحا:

و بنفس السياق جاء مفهوم التكرار عند محمد الخطابي فعرفه بانه " شكل من اشكال الاتساق المعجمي و يتطلب اعادة عنصر معجمي او ورود مرادف له او عنصر مطلق او اسما عاما[2].

وعرفه دافيد كريستال بانه " التعبير الذي يكرر في الكل و الجزء"[3].

و قدم هاليداي و رقية حسن " أربعة أنواع للتكرار و تمثل سلما يتكون من أربع درجات يصورها المخطط الاتي[4]:

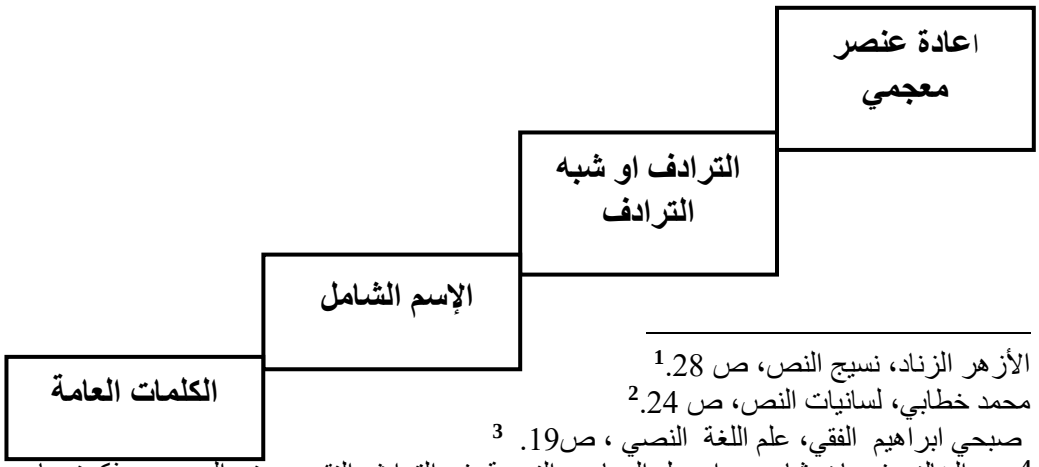

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 28.
[2] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 24.
[3] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي ، ص19.
[4] عبد الخالق فرحات شاهين ، اصول المعايير النصية في التراث النقدي عند العرب ، مذكرة ماجيستر ، جامعة الكوفة، 2012، ص 50.

- **إعادة الضمير المعجمي:** وهو تكرار الكلمة في النص اكثر من مرة.
- **الترادف او شبه الترادف:** اي تكرار المعنى و اللفظ يكون مختلف.
- **الإسم الشامل:**و هو اسم يحمل معنى مشتركا بين عدة اسماء.
- **الكلمات العامة:** هي مجموعة صغيرة من الكلمات لها احالة عامة.

- **التضـــام :**

يعرفه محمد خطابي بأنه " توارد من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا الى ارتباطه بحكم علاقة من العلاقات و العلاقة النسقية التي تحكم هذا التزاوج في خطاب ما , هي علاقة التعارض و التضاد"[1]

و هناك علاقات اخرى مثل الكل – الجزء او الجزء – الجزء او عناصر من نفس القسم العام كرسي طاولة و هما عنصرين من اسم عام هو التجهيز.[2]

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 25
[2] المرجع نفسه، ص25.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لأدوات الاتساق لقصيدة "الذبيح الصاعد" لمفدي زكرياء

1- عرض القصيدة:

الذبيح الصاعد

قام يختال كالمسيح وئيدا يتهادى نشوانَ، يتلو النشيدا

باسمَ الثغر، كالملائك، أو كالط فل، يستقبل الصباح الجديدا

شامخاً أنفه، جلالاً وتيهاً رافعاً رأسَه، يناجي الخلودا

رافلاً في خلاخل، زغردت تم لأ من لحنها الفضاء البعيدا!

حالماً، كالكليم، كلّمه المج د، فشد الحبال يبغي الصعودا

وتسامى، كالروح، في ليلة القد ر، سلاماً، يشِعُّ في الكون عيدا

وامتطى مذبح البطولة مع راجاً، ووافى السماءَ يرجو المزيدا

وتعالى، مثل المؤذن، يتلو... كلمات الهدى، ويدعو الرقودا

صرخة، ترجف العوالم منها ونداءٌ مضى يهز الوجودا:

))اشنقوني، فلست أخشى حبالا واصلبوني فلست أخشى حديدا((

.....

))وامتثل سافراً محياك جلا دي، ولا تلتثم، فلستُ حقودا((

))واقض يا موت فيّ ما أنت قاضٍ أنا راضٍ إن عاش شعبي سعيدا((

))أنا إن مت، فالجزائر تحيا، حرة، مستقلة، لن تبيدا((

قولةٌ ردَّد الزمان صداها قدُسِياً، فأحسنَ الترديدا

احفظوها، زكيةً كالمثاني وانقُلوها، للجيل، ذكراً مجيدا

وأقيموا، من شرعها صلواتٍ، طيباتٍ، ولقنوها الوليدا

زعموا قتلَه...وما صلبوه، ليس في الخالدين، عيسى الوحيدا!

لفَّه جبرئيلُ تحت جناحي ه إلى المنتهى، رضياً شهيدا

وسرى في فم الزمان "زَبَانا"... مثلاً، في فم الزمان شرودا

يا"زبانا"، أبلغ رفاقَك عنا في السماوات، قد حفِظنا العهودا

.....

وارِ عن ثورة الجزائر، للأف لاك، والكائنات، ذكراً مجيدا

ثورةٌ، لم تك لبغي، وظلم في بلاد، ثارت تفُكُّ القيودا

ثورةٌ، تملأ العوالمَ رعباً وجهادٌ، يذرو الطغاةَ حصيدا

كم أتينا من الخوارق فيها وبهرنا، بالمعجزات الوجودا

واندفعنا مثلَ الكواسر نرتا دُ المنأيا، ونلتقي البارودا

من جبالٍ رهيبة، شامخات، قد رفعنا عن ذُراها البنودا

وشعاب، ممنَّعات براها مُبدعُ الكون، للوغى أَخدودا

وجيوشٍ، مضت، يد الله تُزْ جيها، وتَحمي لواءَها المعقودا

من كهولٍ، يقودها الموت للن صر، فتفتكُّ نصرها الموعودا

وشبابٍ، مثل النسورِ، تَرامى لا يبالي بروحه، أن يجودا

.....

وشيوخٍ، محنَّكين، كرام مُلِّئت حكمةً ورأياً سديدا

وصبأيا مخدَّراتٍ تبارى كاللّبوءات، تستفز الجنودا

شاركتْ في الجهاد آدمَ حوا هُ ومدّت معاصما وزنودا

أعملت في الجراح، أنملَها اللّ دنَ، وفي الحرب غُصنَها الأَملودا

فمضى الشعب، بالجماجم يبني أمةً حرة، وعزاً وطيدا

من دماءٍ، زكية، صبَّها الأح رارُ في مصْرَفِ البقاء رصيدا

ونظامٍ تخطّه ((ثورة التح رير)) كالوحي، مستقيماً رشيدا

وإذا الشعب داهمته الرزايا، هبَّ مستصرخاً، وعاف الركودا

وإذا الشعب غازلته الأماني، هام في نيْلها، يدُكُّ السدودا

دولة الظلم للزوال، إذا ما أصبح الحرّ للطّغامِ مَسودا!

.....

ليس في الأرض سادة وعبيد كيف نرضى بأن نعيش عبيدا؟!

أمن العدل، صاحب الدار يشقى ودخيل بها، يعيش سعيدا؟!

أمن العدل، صاحبَ الدار يَعرى، وغريبٌ يحتلُّ قصراً مشيدا؟

ويجوعُ ابنها، فيعْدمُ قوتاً وينالُ الدخيل عيشاً رغيداً؟؟

ويبيح المستعمرون حماها ويظل ابنُها، طريداً شريدا؟؟

يا ضَلال المستضعَفين، إذا هم ألفوا الذل، واستطابوا القعودا!!

ليس في الأرض، بقعة لذليل لعنته السما، فعاش طريدا...

يا سماء، اصعَقي الجبانَ، ويا أر ض ابلعي، القانع، الخنوعَ، البليدا

يا فرنسا، كفى خداعا فإنّا يا فرنسا، لقد مللنا الوعودا

صرخ الشعب منذراً، فتصامَمْتِ، وأبديت جَفوة وصدودا

.....

سكت الناطقون، وانطلق الرش اش، يلقي إليكِ قولاً مفيدا:

))نحن ثرنا، فلات حين رجوعٍ أو ننالَ استقلالَنا المنشودا((

يا فرنسا امطري حديداً ونارا واملئي الأرض والسماء جنودا

واضرميها عرْض البلاد شعالي لَ، فتغدو لها الضعاف وقودا

واستشيطي على العروبة غيظاً واملئي الشرق والهلال وعيدا

سوف لا يعدَمُ الهلال صلاحَ الد ين، فاستصرِخي الصليب الحقودا

واحشُري في غياهب السجن شعبا سِيمَ خسفاً، فعاد شعباً عنيدا

واجعلي "بربروس" مثوى الضحايا إن في بربروس مجداً تليدا!!

وارِبطي، في خياشم الفلك الدوَّ ار حبلاً، وأوثقي منه جيدا

عطلى سنة الاله كما عط لتِ من قبلُ "هوشمينَ"(1) المريدا...

.....

إن من يُهمل الدروس، وينسى ضرباتِ الزمان، لن يستفيدا...

نسيَت درسَها فرنسا، فلقنَّا فرنسا بالحرب، درساً جديداً!

وجعلنا لجندها "دار لقمَا نَ"(2) قبوراً، ملءَ الثرى ولحودا!

يا "زبانا" ويا رفاق "زبانا" عشتمُ كالوجود، دهراً مديدا

كل من في البلاد أضحى "زبانا" وتمنى بأن يموت "شهيدا!!"

أنتم يا رفاقُ، قربانُ شعب كنتم البعثَ فيه والتجديدا!!

فاقبلوها ابتهالةً، صنع الرش اشُ أوزانهَا، فصارت قصيدا!!

واستريحوا، إلى جوارٍ كريمٍ واطمئنوا، فإننا لن نحيد[1]ا!

2_ التعريف بالشاعر:

مفدي زكرياء " اسمه الحقيق بن سلمان بن يحي بن الشيخ الحاج سليمان ، و لقبه آل الشيخ فقد كان أحد شيوخ مدينة بني يزقن يترأس الاتحاد الميزابي ايام كان وادي ميزاب تربطه بالسلطة العثمانية المركزية معاهدة حماية و يتمتع في الباقي باستقلاله

[1]مفدي زكريا، اللهب المقدس ،موفم للنشر- الجزائر،2009.

الذاتي ، ففي حضن هذه العائلة الماجدة ولد زكرياء في جمادى الأول من سنة 1326ه الموافق لسنة 1908"[1]

تلقى زكرياء دروسه الأولى في مسقط رأسه (بني يزقن) و عندما بلغ سن السابعة انتقل إلى مدينة عنابة اين واصل دراسته ، و في عام 1924 غادر إلى تونس فزاول دراسته بمدرسة السلام ، ثم بالمدرسة الخلدونية، فجامع الزيتونة ، وبعد عامين عاد إلى وطنه الأم .[2]

عرف مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية ، و قد حصل على هذا اللقب عن جدارة، إذ دافع بقلبه الطاهر و بجبره الغزير عن وطنه بكل اخلاص ، كيف لا وهو صاحب النشيد الرسمي للثوره الجزائرية (قسما) و صاحب التحية الرسمية للعلم الجزائري ، و صاحب نشيد جيش التحرير الجزائري ، و صاحب نشيد الشهداء الذي صدر الأمر في جبهة التحري سنة 1956 إلى المحكوم عليه بالإعدام أن يرددوه قبل الصعود إلى المقصلة مما يكسبه الصيغة الرسمية لفترة تاريخية معينة ،و هو صاحب نشيد بربروس و صاحب نشيد بنت الجزائر وصاحب النشيد الرسمي للطلاب الجزائريين ، و النشيد الرسمي للاتحاد العام للشغالين الجزائريين ، و نشيد الانطلاقة الوطنية الأولى[3]

3- دراسة تطبيقية لأدوات الاتساق في قصيدة " الذبيح الصاعد" لمفدي زكرياء:

أ- الاحالة:

صنع الشاعر مفدي زكريا تشكيلا دلالية من خلال ظهور الاحالات القبلية والبعدية و المقامية التي جاء نتيجة تجنيد , حيث نجد مثلا :

[1]محمد ناصر ، مفدي زكرياء ، شاعر النضال و الثورة ، جمعية التراث ، غرداية، ط2، ص8.
[2]يحي شيخ صالح ، شعر الثورة عند مفدي زكرياء، ط1 ،1407ه- 1987، ص 38-39.
[3]يحي شيخ صالح ، شعر الثورة عند مفدي زكرياء ، ص181.

الضمير	نوع الضمير المتصل	العناصر المحيلة	المحال عليها	نوع الاحالة
الضمير المتصل	الهاء المؤنث	اوزانها	الرشاش	قبلية
	الهاء المذكر	كلّمه	زبانا	بعدية
	الهاء المذكر	جناحيه	جبريل	قبلية
	الهاء المذكر	انفه	زبانا	بعدية
ضمير المتكلم	نون المتكلم جمع	حفظنا	الشعب الجزائري	احالة مقامية
	ياء المتكلم المفرد	اشنقوني	زبانا	احالة مقامية
	نون المتكلم جمع	محياك	زبانا	احالة مقامية
ضمير المخاطب	كاف المخاطب	اليك	فرنسا	احالة مقامية
	كاف المخاطب	محياك	زبانا	احالة مقامية

_ ضمائر الغائب, في قوله:

قام يختال
كـــــــــــــالـــــــــمسيح
وئيدا

يتهادى نشـــــــــــــــــوانَ، يتلو النشيدا
باسمَ الثغر، كالملائك، أو كالط
ـــــــــفل، يستقبل الصباح
الجـــــــديدا

شـــــــــامـــــــــــخاً أنفه،
جلالاً وتيـــــتهاً

رافـــــــعاً رأسَـــــــــه، يناجي
الخـــــــــــــلود[1]

ـ ضمائر المتكلم في قوله:

أنا إن م**ت**، فالجزائر تحـيا،
حرة، مستقلة، لن تبيد[2]

ـ ضمائر المخاطبفي قوله:

وامتثل سافراً **محياك** جلا
دي، ولا تلتثم، فلستُ حقودا[3]

ـ الحذف:

كما شكل ظهور الحذف في بعض الابيات بعدا قصديا ، نجد الحذف في البيت الاتي:

وأقيموا، من شرعها صواتٍ
طيباتٍ، ولقنوها الوليدا
زعموا قتلَه...وما صلبوه،
ليسفي الخالدين، عيسا لوحيدا!
لفَّه جبرئيلُ تحت جناحي
ه إلى المنتهى، رضياً شهيدا
وسرى في فم الزمان "زَبَانا"...

---

[1] اللهب المقدس، ص19
[2] اللهبالمقدس،ص 18
[3] المرجعنفسه، ص18

مثلاً، في فم الزمان شرودا
ذيا"زبانا"، أبلغ رفاقَك عنا
في السماوات، قد حفِظنا العهودا

حذف الشاعر ضمير الغائب (هو) من الفعل قام ليؤكد ان الشهيد حي يرزق عند ربه يرزق.

نجد أيضا الحذف في البيت التالي:

((أنا إن مت، فالجزائر تحيا،
حرة، مستقلة، لن تبيدا))

قولةٌ ردَّد الزمان صداها
قدُسِياً، فأحسنَ الترديدا

احفظوها، زكيةً كالمثاني
وانقُلوها، للجيل، ذكراً مجيد[1]ا

وقع الحذف بعد كلمة احفظوها ، و التقدير هو (انا اذا مت فالجزائر تحيا), هنا وقع الحذف لتجنب التكرار و الاعادة للعبارات.

- الوصل:

الوصل الإضافي الذي يتم بالأداتين (و، او):

نجد الواو 68 مرة.

نجد " أو" مرتان و كانت بمعنى التخيير.

نجد الفاء مرة وتفيد تعاقب الاحداث و كلها حروف عطف تفيد الربط بين عناصر القصيد.

[1]المرجعنفسه،ص18- 19

كما عملت أدوات الربط على خلق بناء فني و خاصة في قول الشاعر:

واقض يا موت فيّ ما أنت قاضٍ

أنا راضٍ أنعاش شعبي سعيد[1]

حيث عمل هذا الاتساق على خلق ثنائية منسجمة وهي موت البطل و حياة الشعب من خلال البنى الشرطية المجندة

كما احتلت القوافي مثل : نشيد – حصيد - عبيد

خاصة في قوله:

ليس في الأرض سادة وعبيد

كيف نرضى بأن نعيش عبيد؟[2]

و التي يريد من خلالها اشكار شعبه للعبودية و العيش تحت سيطرة المستعمر .كما كان للقوافي دورا بارزا في رسم الايقاع للقصيدة

_الاتساق المعجمي:

رسم الشاعر مفدي زكرياء اقطابا دلالية لانتاج البنية النصية ، حيث اشهد معجمه في القصيدة من معجم الثورة و التحدي و روح القتال , و هذا شكلته البؤر المعجمية التي برزت في النص و خلقت جوا حربيا في قوله:

وارو عن ثورة الجزائر، للأف
لاك، والكائنات، ذكراً مجيدا
ثورةٌ، لم تك لبغي، وظلم
في بلاد، ثارت تفُكُّ القيودا
ثورةٌ، تملأ العوالمَ رعباً
وجهادٌ، يذرو الطغاةَ حصيدا
كم أتينا من الخوارق فيها
وبهرنا، بالمعجزات الوجودا[1]

[1] اللهب المقدس،ص 18

[2] اللهبالمقدس،ص 20.

واندفعنا مثلَ الكواسر نرتا
دُ المنأيا، ونلتقي البارود[2]ا

و أيضا في قوله:

أمن العدل، صاحب الدار يشقى
ودخيل بها، يعيش سعيدا[3]

اكدت هذه الثنائية التي خلفتها هذه الابيات ، المنحى الثوري للشاعر و ابرزت محاولة البحث المستمرة عن حلم يريده الشاعر و هو الاستقلال في جو معجمي خدم هذه اللوحة الفنية شكلته هذه المقاتله.

-القصدية:

من خلال قوله:

يا فرنسا، كفى خداعا فإنّا
يا فرنسا، لقد مللنا الوعودا
صرخ الشعب منذراً، فتصا
مَمْتِ، وأبديت جَفوة وصدودا
وارو عن ثورة الجزائر، للأف
لاك، والكائنات، ذكراً مجيدا
ثورةٌ، لم تك لبغي، وظلم
في بلاد، ثارت تفُكُّ القيودا
ثـورةٌ، تملأ العوالمَ رعباً
وجهادٌ، يذرو الطغاةَ حصيد[4]ا

يسعى الشاعر من خلال هذه الابيات الى غاية و هي تتجلى في مجموعة من المقاصد

---

[1]المرجعنفسه، ص19.
[2]اللهبالمقدس، ص 19.
[3]المرجعنفسه،، ص 22.
[4]اللهبالمقدس، ص 19.

1-فضح المستعمر وسيايسته الوحشية و قمعه للجزائريين

2- وصف شخصية البطل أحمد زبانا اثناء تنفيذ حكم الاعدام.

و نجد ابياتا اخرى توضح صورة انشراح روح البطل زبانا وهي تلاقي ربها ، وهنا تأكيد على ابراز مقاصد الشاعر من خلال وصف صمودا المجاهدين وسعيهم لتقديم ارواحهم فداء الوطن ، في قوله:

قام يختال كـــــــــــــــالـــــــــمسيح وئيدا

يتهادى نشـــــــــــــــــــوانَ، يتلو النشيدا

باسمَ الثغر، كالملائك، أو كالط

ـــــــــــفل، يستقبل الصباح الجـــــــديدا[1]

و ظهرت القصدية في التكرار الذي شكله الشاعر في صنع خطابه التداولي ، وهي الصيغ المتكررة في قصيدة الذبيح الصاعد مثل اسم الفاعل (شامخا ، رافعا ، راض). التي تحمل قصدية الايمان و القوة و الصلابة من جانب و الاستهزاء و الاحتقار و الانتقاص من قيمة المستعر من جانب اخر ، وهذا يقين لإثبات انتصار شعبه و مطالبة بحريته لآخر نفس يعيشه.

[1] اللهبالمقدس،ص 17.

خـــاتـــمة

خاتمة:

و في الأخير نستنتج أنّ قصيدة "الذبيح الصاعد " لمفدي زكرياء قد تحقق فيها الاتساق ، الذي يحقق التماسك الشكلي النص ، و هذا بتوفر مجموعة من العناصر (أدواته) و هذا ما جعل أبيات هذه القصيدة متامسكة و مترابطة ومن النتائج التي توصلنا إليها أن الاتساق يتميز بعدة فروع واقسام هي:

-**الاحالة بنوعيها** : المقامية و النصية، وتتفرع هذه الاخيرة الى : احالة قبلية و بعدية . وتبرز الاحالة الضميرية بأنواعها (ضمائر المتكلم ، ضمائر المخاطب ، ضمائر الغائب والضمائر المتصلة) لهذه الضمائر أهمية كبيرة و ذلك لإسهامها في تشكيل بنية أبيات القصيدة.

- **الوصل**: كان له دورا بارزا وفعّالا فيربط الجملو اتساق أبيات القصيدة.

_ **الحذف:** هو الأخير أيضا ساهم فيتماسك و اتساق أجزاء قصيدة ‘‘الذبيحالصاعد’’ بحذف العناصر و العبارات المتكررة.

- **الاستبدال :**ينقسم الى ثلاثة أقسام : القولي - الاسمي - الفعلي . و هذه الاقسام ساهمت في ربط أجزاء القصيدة.

-**الاتساق المعجمي:**ويتحقق من خلال وسيلتين: التكرار و التضام.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

مصادر عربية:

1. ابراهيم مصطفى و اخرون، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط4 ،1426- 2005.
2. ابن المنظور، لسان العرب، دار المتوسطة للنشر و التوزيع، تونس، ط1، ج4 ،1425- 2005،
3. ابن منظور ، لسان العرب المحيط /مادة (و /س/ق) ، اعداد و تصنيف يوسف خياط ، بيروت ، لبنان ، د ط، د ت ،مج.
4. ابو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د.ط، ، مادة(ن.ص). ،1979.
5. أحمد عبد الغفار ،التصور اللغوي عند علماء اصول الفقه ، دار المعرفة الجامعية ، د.ط، الاسكندرية ، 2003.
6. الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي،بيروت، ط1، 1993.
7. بالمر ، علم الدلالة ، اطار جديد ، ترجمة صبري ابراهيم السيّد ، جامعة عين الشمس، دار المعرفة الجامعية ، 1995.
8. بشير ابرير ،مفهوم النص في التراث اللساني، مجلة جامعة دمشق، العدد01، 2007.
9. بن الدين بخولة، الاتساق و الانسجام النصي ، الآليات و الروابط ، دار التنوير ، الجزائر ، 2014.
10. بول ريكو ، من النص إلى الفعل ، تحقيق محمد برادة ، حسان بورقبة ، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، الاسكندرية ،ط1، 2010.
11. جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، شبكة الالوكة ، ط2010.
12. حسن بحيري ، علم اللغة نص، المفاهيم و الاتجاهات ، الشركة المصرية العالمية للنشر، د.ط، القاهرة. لونجمان 1997.
13. روبرت دي بو جراند، النص و الخطاب و الإجراء، ترجمة ثمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 1418-1998.
14. ريماسعد سعاد الجرف، مهارات التعرف على الترابط فيالنص،مجلة رسالة الخليج العربي، ع 07، د ت.

15. زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر و النثر ، دار جرير ، عمان ، الأردن، ط1 ، 2010
16. سرى السّيد ، براهيم م نوفل ، المعايير النصي السور القرآنية ، دراسة تطبيقية مقارنة ، دار النابغة للنشر و التوزبع الاسكندرية ، مصر ، 2014.
17. سماح الرواشدة ، قصيدة الوقت لإندونيسيا ، ثنائية الاتساق و الانسجام، مجلة دراسات الجامعية الأردنية ، مج 2003،3.
18. صبحي ابراهيم الفقي ، دراسة تطبيقية على الصور المكية ، دار قباء ، القاهرة ، مصر ، ط1، 2000.
19. صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو ، مكتبة الأداب، القاهرة، ط1، 2005.
20. طالية خيرة ، سكندري شريفة، اشكالية اللفظ و المعنى مذكرة ، ماستر، جامعة معسكر،2012-2013.
21. عبد الخالق فرحات شاهين ، اصول المعايير النصية في التراث النقدي عند العرب ، مذكرة ماجيستر ، جامعة الكوفة، 2012.
22. عبد السلام السيدحامد، الشكل و الدلالة، دراسة نحوية للفظ و المعنى، دار غريب للنشر و الطباعة، القاهرة، 2002.
23. عبد القادر الجرحاني، دلائل الاعجاز في علم المعاني ،مكتبة الخانجي ، القاهرة، د ط، د ت.
24. عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي و قضايا النص ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د.ط،2006.
25. عزة شبل محمد ، علم لغة النص ، النظرية و التطبيق، تقديم سليمان العطار ، مكتبة الادب ، القاهرة، مصر ، 2007.
26. الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة (و/س/ق) ، دار الكتاب العربي ، د ت ،ج3 .
27. فيهفجر ، مدخل الى علم اللغة النصي ، ترجمة و تعليق سعيد حسن بحيري ، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2004.
28. فيهفجير ، فولفجانج هانيه من وديتر، مدخل ، إلى علم اللغة النصي ، ترجمة فاتح بن شبيب العجمي، النشر العلمي و المطابع ، جامعة الملك السعود، 1419ه، 1999.
29. ليندة قياس، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، ط1، 2009 .
30. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار صالح، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، د. ط 1993.

31. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة،مصر، د ط ، 2003.
32. محمد خطابي، لسانيات النص ، مدخل الى انسجام النص ، المركز الثقافي العربي ، لبنان ،ط1، 1991.
33. محمد شاوش ، اصول تحليل الخطاب ، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس ، ط1، مج1، 2001.
34. محمد ناصر ، مفدي زكرياء ، شاعر النضال و الثورة ، جمعية التراث ، غرداية، ط2.
35. محمود بوستة ، الاتساق و الانسجام في صورة الكهف (ماجيستر)، جامعة حاج لخصر باتنة ،2008-2009.
36. مفدي زكريا، اللهب المقدس ، موفم للنشر- الجزائر،2009.
37. نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية ، علم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009.
38. نهاة فيصل الأحمد، التفاعل النصي التناصية النظرية و المنهج، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ،ط1، 2010.
39. نور الدين السيّد: الأسلوبية و تحليل الخطاب ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر،ج2 ،1417ه،1997.
40. يحي شيخ صالح ، شعر الثورة عند مفدي زكرياء، ط1 ،1407ه- 1987.

3_ مصادر أجنبية:

1. Oxford, (advanced learner‘s encyclopedia), oxford: Oxford university Press, 1989, p 173.
2. Robrt Micro، Alain Roy et autres، dictionnaire le Robert ،montrereal، Canada ،2eme Edition 1998 ،p 1321.

الفـــــــهرس

الفهرس

كلمة شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة ..... أ، **Error! Bookmark not defined.**

المدخل: المفاهيم الأساسية

1-مفـــــــهوم النـــــــص.....05

أ- لغة 05

ب- اصطلاحا 07

2- النص عند الغرب 08

3- النص عند العرب 10

4- تشكل النص.....11

5- معايير النص.....12

6-قضية اللفظ والمعنى 13

الفصـــل الأول: الاتساق وأدواتـــــــــــه

1 - الاتساق: 17

أ- لغة 17

ب –اصطلاحا.....19

2- أدوات الاتساق.....20

- الاحالة. 22

- الاستبدال 27

- الحذف.....**Error! Bookmark not defined.**8

- الوصل 31

- الاتساق المعجمي. 33

الفصـــل الثاني:دراسة تطبيقية لقصيدة '' الذبيح الصاعد''

مفدي زكرياء

1-عرض القصيدة.....38

2-التعريف بالشاعر 49

3- دراسة تطبيقية لأدوات الاتساق في قصيدة " الذبيح الصاعد" 50

خاتمة.....60

قائمة المصادر والمراجع.....62

الفهرس 68